

## (٤) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ( الدورة

### التأصيلية الثالثة) المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أهله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث المجالس في  
قراءتنا وتعليقنا على كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - 00:00:01

العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الأمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. وكنا قد وقفنا على الباب الأول في قول المصنف رحمة  
الله الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فببدأ ولا برقة برقة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع - 00:00:17  
والعمل الصالح والبركة في الوقت. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه  
أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ايها المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان وعبد الله بن محمد بن عبد  
الوهاب رحمة الله تعالى. قال المصنف رحمة الله وقول الله - 00:00:39

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الشيخ يجوز في قول الله الرفع والجر وهذا حكم حكم ما يمر بك من  
هذا الباب. قال شيخ الاسلام العبادة هي يجوز فيه الرفع على الابتداع. يجوز فيه الرفع - 00:01:00

على الابتداع فتكون الواو و او استئنافية. ويجوز فيه الجر عطفا على الباب. باب قول الله نعم قال شيخ الاسلام العبادة هي طاعة الله  
بامتثال ما امر به على السنة الرسل. وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:01:20  
والاعمال الباطنة والظاهرة. قال ابن القيم ومدارها على خمس عشرة قاعدة. من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة  
منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجب وحرام ومحظوظ ومحظوظ. وهن لكل واحد من - 00:01:42

القلب واللسان والجوارح. وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لانهم يلزمونها  
وي فعلونها خاضعين متذليلين لله تعالى. وقال ابن كثير العبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبعير معبد - 00:02:02  
دون اي مذلل وفي الشرع عبارة عن ما يجمع كما عما يجمع وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. وهكذا ذكر  
غيرهم من العلماء ومعنى الآية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الانس والجن الا لعبادته. وهذا هو الحكم في خلقهم ولم - 00:02:22  
لم يرد منهم ما تريده السادة من عبادتها من الاعانة لهم بالرزق والاطعام بل هو الرزق ذو القوة المتين الذي يطعم ولا يطعم كما قال  
تعالى قل اغير الله يتتخذ ولها فاطر السماوات والارض وهو - 00:02:42

ويطعم ولا يطعم. الآية وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظوظ. وذلك هو حقيقة دين الاسلام لان معنى الاسلام هو الاستسلام  
لله المتضمن غاية الانقياد في غاية الذل والخضوع. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الآية الا - 00:02:58  
الا لامرهم ان يعبدونى وادعوهم الى عبادتى. وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم واختاره الزجاج وشيخ الاسلام قال ويدل على هذا قوله  
ايحسب الانسان ان يترك سدى. قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى - 00:03:18

وقوله قل مسألة عظيمة ان المشركين والكافر اليوم لو تسأل تسعين في المئة منهم لماذا خلقتم لا يعرفون لا يعرفون لماذا خلقوها وهذا  
من عجائبهم تسألهم ما هي وظائفكم في الدنيا الدنيوية - 00:03:38

كل واحد سيخبرك بما هو وظيفته في الدنيا هذا يقول طبيب هذا يقول مهندس هذا يقول تاجر هذا يقول كذا كل واحد منهم يعرف

وظيفته الدنيوية التي سعى لها وكم منهم من لا يعرف - 00:03:55

الوظيفة الشريفة التي لاجلها الحكمة منها والغاية منها التي خلق لها وهي العبادة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على هذه النعمة العظيمة نعم وقوله اي لولا عبادتكم اياه وقد قال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم - 00:04:12

اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل الى الجن والانسان بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بالآية قصد بالآية وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتاجون بالآية عليه ويقررون ان الله انما خلقهم ليعبدوه العبادة الشرعية وهي طاعته وطاعة رسنه - 00:04:38

لا ليضيعوا حقه الذي خلقهم له. قال وهذه الآية تشبه قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ثم قد يطاع وقد يعصى. وكذلك ما خلقهم الا للعبادة ثم - 00:04:58

قد يعبدون وقد لا يعبدون وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني وهو عبادته. ولكن الاول ليفعلواهم الثاني فيكون هم الفاعلين له. فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاه منهم ولهم انتهى. يعني - 00:05:18

ما خلقت هذا راجع الى فعل الله فخلق الله الجن والانسان لحكمة الا يعبدون هذا فعل العباد. عليهم ان يوجدوا هذه الوظيفة في انفسهم فالله عز وجل لو اراد جبرهم على الثاني لقدر كما اوجدهم في الاول - 00:05:38

نعم قال والآية دالة على وجوب اختصاص الخالق تعالى بالعبادة لانه سبحانه هو الذي ابتدأك بخلقك. والانعام عليك بقدرته ومشيئته رحمته من غير سبب منك اصلا. وما فعله بك لا يقدر عليه غيره. ثم اذا احتجت اليه في جلب رزق او دفع ضر فهو الذي يأتي بالرزق - 00:06:00

لا يأتي به غيره وهو الذي يدفع الضر لا يدفعه غيره كما قال تعالى. ينصركم من دون الرحمن الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك بل لجوا في عتو ونفور. وهو سبحانه ينعم عليك ويحسن اليك بنفسه فان ذلك موجب ما - 00:06:21

تسمى به ووصف ووصف ان ذاك منذ ما تسمى به؟ نعم ووصف به نفسه ووصف به نفسه اذ هو اذ هو الرحمن الرحيم الودود المجيد وهو قادر بنفسه وقدرته من لوازم - 00:06:51

ذاته وكذلك رحمته وعلمه وحكمته. لا يحتاج الى خلقه بوجه من الوجوه بل هو الغني عن العالمين. فمن شكر فانما يشكر نفسه من كفر فان ربى غني كريم. فالرب سبحانه غني بنفسه وما يستحقه من صفات الكمال ثابت له بنفسه. واجب له من لوازم ذاته. لا يفتقر فيه شيء - 00:07:05

من ذلك الى غيره فعله واحسانه وجوده من كماله لا يفعل شيئا لحاجة الى غيره بوجه من الوجوه. بل كل ما يريد فعله فانه لما يريد وهو سبحانه بالغ امره - 00:07:25

فكل ما يطلبه فهو يبلغه ويناله ويصل اليه وحده لا يعينه احد ولا يعوقه احد. لا يحتاج في شيء من اموره الى معين وما له ومن المخلوقين من ظهير وليس له ولی من الذل. قاله شيخ الاسلام. قال المصنف رحمه الله وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:07:39

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال طاغوت مستقيم من الطغيان وهو مجاوزة الحد وقد فسره السلف ببعض افراده. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كانت تتنزل عليهم الشياطين. رواهما ابن ابي حاتم. وقال - 00:07:59

بتفسيره رواه ابن ابي حاتم يعني في تفسيره وقال مجاهدنا الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم. وقال مالك الطاغوت كل ما عبد من دون قلت وهو صحيح لكن لابد فيه من استثناء ما من لا يرضى بعبادته. نعم. لأن الذي عبد وهو غير راض - 00:08:19

كعيسى عليه السلام لا يجوز بحال ان يسمى طاغوتا وقول بعض المعاصرین او بعض المتقديمین بأنه يسمى طاغوتا بالنسبة الى ما يفعل معه فهذا كلام لا فيقبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين الذين عبدوا لا يسمون طواغيت - 00:08:44

وانما يسمى طاغوتا من عبد وهو راض ومن عبد غير الله فهو ايضا طاغوت نعم وقال ابن القيم رحمة الله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبوع او مطاع. فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله - 00:09:08

او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة الله. فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها رأيت اكثراهم ممن اعرض عن عبادة الله الى عبادة الطاغوت وعن طاعته ومتابعة - 00:09:27 صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته. طبعا المقصود ابن القيم هنا معبد او متبوع او مطاع. المقصود بالطاعة هنا طاعة تعبدية والا قد يسيء يطيع الانسان نفسه شهوته - 00:09:47

لكن لا تبعدا تقول الرجال ليش تشرب الخمر؟ قال اعوذ بالله نفسي سبعة طبع نفسي الامارة ما يسمى عبادة هذى هى ما تسمى عبادة. المقصود هنا بالطاعة التعبدية. فمن اطاع اميرا - 00:10:04

او قانونا تبيينا هذا الذي يكون عيادة بالله من التحاكم الى غير الله. اما انسان يعلم ان هذا مخالف للشرع لكنه يفعله او يقول هذا مخالف للشرع لكنه يتحاكم اليه هذا معصية من المعاشي. نعم - 00:10:19

قال واما معنى الاية فاخبر تعالى انه بعث في كل امة اي في كل طائفة وقر من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة ما سواه. فلهذا خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب كما قال تعالى. وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:10:38

لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك انتبه اليه ادعوا واليه مآب. وهذه الاية هي معنى لا الله الا الله فانها تضمنت النفي والاثبات كما تضمنته لا الله الا - 00:10:58

الله. ففي قوله اعبدوا الله الاثبات وفي قوله واجتنبوا الطاغوت النفي. فدللت الاية على انه لابد في الاسلام من النفي والاثبات فيثبت نعم. فيثبت العبادة لله وحده وينفي عبادة ما سواه وهو التوحيد الذي ضمنته سورة قل يا ايها الكافرون وهو معنى قوله فمن يكفر - 00:11:18

الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعزة المترافق انفصام لها. والله سميع عليم. قال ابن القيم رحمة الله طريقة القرآن في مثل هذا ان ان يقرن النفي بالاثبات. فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته. وهذا هو حقيقة التوحيد والنفي المحضر - 00:11:40

ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفي فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذا حقيقة لا الله الا الله انتهى. المحظ كيف يكون التوحيد وهو نفي معه لا الله لا الله كيف يكون التوحيد - 00:12:00

هذا ما يمكن يكون توحيد واذكر من النكبات العجيبة ان والدي رحمة الله ذكر عن شيخه اه الشیخ عبد الغنی رحمة الله انه سمع رجلا من المؤثرين من المتعالمين المؤثرين بالتصوف - 00:12:17

يقول لا الله لا الله هذا ذكره فقال له الشيخ عبد الغنی رحمة الله لماذا لا تقول لا الله الا الله قال خاف ان تخرج روحی وآآ على الاثبات. وانا لا اريد ذلك. اريد ان يخرج روحی وليس في قلبي غير الله. قال له الشيخ - 00:12:34

هذا لا يفيد هذا المعنى الذي تريده فان قوله لا الله ينفي وجود المعبد ينفي وجود الرب لكن مصيبة بعض الناس وبعضهم يقول لا الله الا الله الا الله. طيب وبين لا الله؟ قال لا - 00:12:56

انا ما اقول الا لا الله ليش؟ قال اخاف امومت في في النفي عكس الاول طيب الا الله ما هو توحيد الا الله المشرك يقول الا الله فهو ربى هذا ما هو توحيد. التوحيد لا الله الا الله. لا معبد حق الا الله. نعم - 00:13:15

قال ويدخل في الكفر بالطاغوت بغضه وكراهته وعدم الرضا بعبادته بوجه من الوجه. ودللت الاية على ان الحكمة في ارسال الرسل هو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه وان اصل دين الانبياء واحد وهو الاخلاص في العبادة لله. وان اختلفت شرائعهم كما قال تعالى لكل - 00:13:37

جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وانه لا بد في الایمان من العمل ردا على المرجئة والكرامية. نعم. الایمان الایمان لا يسمى ایمانا ما لم يكن معه عمل اما ایمان بلا عمل فهذا ایمان المرجئة - 00:13:57

هذا ايمان المرجية الذين يقولون الايمان المعرفة والذين يقولون الايمان التصديق لا الايمان الايمان لابد ان يكون معه عمل. لهذا اتفق السلف سلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم حتى ذكر اللالكاي - 00:14:15

في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة اكثر من خمسمائة وسبعة وعشرين من من اكثر من سبعة سبع وعشرين وخمسمائة نفس 00:14:32 كلهم يقولون الايمان قول وعمل كلهم يقولون الايمان قول وعمل. نعم - 00:14:51

قال المصنف رحمة الله وقوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. قال الشيخ هكذا ثبت في بعض الاصول لم يذكر الاية بكمالها. قال مجاهد وقوى يعني وصى. وكذلك قرأ ابي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. ورواه ابن جرير عن - 00:15:11 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربكم يعني امر. وقوله لا تعبدوا الا اياته ان هي المصدرية. وهي في محل جر جري الباء جرمي الباء يعني هنا كلمة ان لا هي عبارة عن حرفين - 00:15:27

ان ولاء النافية ان المدغم في الا ان المدغم في الا هي ان المصدرية ما معنى ان المصدرية هي التي اذا دخلت على الفعل المضارع تقلبها بمعنى المصدر - 00:15:45

تقليبيها بمعنى المصدر. ما هو مصدر العبادة؟ لاحظ عبد يعبد عبادة. اذا كان المعنى العبادة ليس الا لله طيب صارت معنى العبارة صارت معنى العبادة ليست العبادة الا لله. لأن ان المدغمة في لا هي المصدرية - 00:16:11 وهي في محل جر بالباء. هم نعم والمعنى وقضى ربكم بالا تعبدوا. وقضى ربكم بان العبادة ليس الا لله. نعم ليس الا لا له نعم قال وقوله لا تعبدوا الا اياته ان هي المصدرية وهي في محل جر من الباء. والمعنى ان تعبدوه ولا تعبدوا غيره من لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. بل هو اما فقير - 00:16:37

محتج الى رحمة ربها يرجوها كما ترجونها. واما جماد لا يستجيب لمن دعاها. وقوله شرك بعض المشركين اليوم والله يكاد الانسان يجن مما يسمع من شرك بعض المشركين يعني شيء غريب جدا - 00:16:57 ما قاله حتى فرعون ولا قاله ابو جهل. نسأل الله السلامة والعافية نعم قال وقوله وبالوالدين احسانا اي وقضى ان تحسنوا وبالوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا شريك له وعطف حقهما على حق الله تعالى - 00:17:13

ادليل قال وعطف حقهما على حق الله تعالى دليل على تأكيد حقهما وانه اوجب الحقوق بعد حق الله وهذا في القرآن يقرن بين حقه عز وجل وبين حق الوالدين كقوله ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وقال واذ اخذنا - 00:17:33 ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. ومناسبة الاقتران بين حقه وحقهما ان الله عز وجل حقه من حيث الايجاد ومن حيث الملك والملك ومن حيث الرزق. حق الوالدين من حيث السبب - 00:17:53

فهما سبب في الرزق سبب في التربية سبب في كذا سبب في كذا نعم. قال ولم يخص تعالى نوعا من انواع الاحسان ليعم انواع الاحسان وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر ببر الوالدين والتحث على ذلك - 00:18:09 وتحريم عقوبتهما كما في القرآن وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. حدثني بهن ولو استزدته لزادني. وعن ابي بكرة رضي الله عنه - 00:18:29

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراف بالله وعقوبة الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:49

انه قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحباتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك اخرجه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه هذا الحديث ربما يفهمه بعض الناس خطأ فيظن ان امه لها الحقوق ثلاثة اطعاف الاب هذا غلط - 00:18:49 حق الوالدين سواء ولذلك جاء في القرآن وبالوالدين احسانا ولكن الصحابة الام احق بها ثلاثة اضعاف الاب لأن الامة ضعيفة بحاجة الى

الصحبة. واما الحقوق فهما متساوية بل بالعكس ان الله عز وجل جعل للاب اكثرا في الارض - 00:19:10

من الام اليه كذلك اذا مات الرجل وترك اما وابا فقط كم لامه الثالث والثلاثان للاب ها تأمل هذا الشيء اذا ماتت المرأة وتركت ابا واما فللأم الثالث وللاب الثنائي ما هو لا ينبغي فهم النصوص على هوانا نعم - 00:19:31

قال رحمة الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا رب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين رواه الترمذى والصحيح - 00:19:57

ويحب ابا والحاكم وعن ابي اسید الساعدي رضي الله عنه انه قال النبي ياسين لا اسيء. وعن ابي اسید الساعدي رضي الله عنه انه قال بين نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بنى سلمة. فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء - 00:20:07

ابر ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم الصلوة عليهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا واكرام صديقهما. رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه. والاحاديث في هذا كثيرة قد افردها العلماء بالتصنيف. وذكر البخاري منها شطرا صالحا - 00:20:24

كتاب الادب المفرد قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآيات. قال الشيخ قال ابن كثير بالنسبة لابي الصواب اسید نعم - 00:20:44

بضم الهمزة وفتح السين ابو اسید الساعدي سلمة ابن دينار. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى قولوا تعالوا واتلوا ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآيات. قال الشيخ رحمة الله قال ابن كثير يقول - 00:21:00  
الله تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله وقتلوا اولادهم وكل ذلك فعلوه بارائهم الفاسدة وتسویل الشیطان لهم تعالوا اي هلموا واقبلوا اتلوا ما حرم ربكم اي اقص عليكم وخبركم بما حرم - 00:21:20

ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل وحي منه وامر من عنده. الا تشركوا به شيئا قال وکأن في الكلام مخدوفا دل عليه وتقديره وصاكم الا تشركوا به شيئا ولهذا قال في اخر الآية ذلک وصاکم به - 00:21:40

قلت ابتدأ تعالى هذه الآيات المحكمات بتحريم الشرك والنهي عنه فحرم علينا ان نشرك به شيئا فشامل ذلك كل مشرك به وكل مشرك فيه شمل ذلك كل نصرة به وكل نصرة فيه من انواع العبادة. فان شيء انكر النكرات فيعم جميع الاشياء وما اباح - 00:21:58  
قال لعباده ان يشركوا به شيئا فان ذلك اظلم الظلم واقبح القبيح. ولفظ الشرك والشريك يدل على ان المشركين كانوا يعبدون الله ولكن يشركون به غيره من الاوثان والصالحين والاصنام. فكانت الدعوة واقعة على ترك عبادة ما سوى الله وافراد الله بالعبادة. وكانت لا اله الا الله - 00:22:18

متضمنة لهذا المعنى فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاقرار بها نطقا وعملا واعتقادا. ولهذا اذا سئلوا عما يقول لهم قالوا يقول عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم كما قاله ابو سفيان. يعني هذه فائدة جميلة انكروا النكرات كلمة شيئا - 00:22:38

لا تشرك به شيئا ايا كان كبير صغير ولفظ الشرك والشريك يدل على ان المشركين كانوا يعبدون الله. تأملوا. في هذه الآية بدأ تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا. بدأ بالشرك - 00:22:59

ثم بدأ بما هو اخف وفي ايات اخرى يبدأ باللأخ وينتهي بالشرك. في جميع الاساليب فيه الدلالة على عظم خطر الشرك ابتداء وانتهاء نعم قال وقوله وبالوالدين احسانا قال القرطبي الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما وامتثال امرهما وازالة الرق عنهم وترك - 00:23:17

عليهما. طبعا امتثال امرهما بالمعروف اما لو امر الاب او الام آابنه او ابنته بشيء يخالف المعروف او يخالف الشرع فانه لا يخالف البر لو قال الرجل لابنه اذهب واعمل في المكان الفلاني - 00:23:42

وهذا المكان فيه اختلاط فقال ابن يا ابتي انا لا استطيع اعمل في هذا المكان لوجود الاختلاط فغضب ابوه عليه هذا لا يعتبر عقوبة  
هذا لا يعتبر عقوبة لو قالت امه - 00:24:05

يا ابني خذني الى السوق وهي متبرجة فقالت يا امي ما استطيع اخذك الى السوق وانت هكذا فان هذا لا يعتبر عقوبة فنفرق بين  
امتنال الامر متى يكون امثال الامر من البر اذا كان معروفا - 00:24:18

نعم احسن الله اليهم قال واحسانا نصب على المصدر وناصبه فعل مضر من لفظه. تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا. قوله ولا  
تقتلوا واولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم الاملاق اي الفقر اي لا تندوا بناكم خشية العيلة والفقير - 00:24:34  
العيلة احسن العيلة والعيلة هي كون الانسان يبقى عائلا محتاجا الى الناس وفي القرآن الكريم عائلا نعم في سورة الضحى نعم احسن  
الله اليكم. قال الاملاق اي الفقر اي لا تندوا بناكم خشية العيلة والفقير فاني رازقكم واياهم وكان منهم من يفعل ذلك بالاناث والذكور  
خشية الفقر - 00:24:56

رواوه القرطبي وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل الله  
ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال - 00:25:23

ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا مع  
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يذنون. ومن يفعل ذلك - 00:25:33

يلقى اثاما ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قال ابن عطية نهي عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاشي. وما ظهر  
وبطن تستوفيان اقسام ما ما جعلت له من اشياء. وفي التفسير المنسوب الى ابي علي الطبرى من الحنفية وهو تفسير عظيم ولا  
تقربوا الفواحش اي - 00:25:53

هذا التفسير مفقود ما ادرى كيف وقف الشيخ علي رحمه الله هذا التفسير لابي علي الطبرى الحنفي تفسير عظيم كما وصفه الشيخ  
ولكنه مفقود نعم وعن ابن عباس من الضحاك والسدي ان من الكفار من كان لا يرى بالزنا بأسا اذا كان سرا. وقيل الظاهر ما بينك وبين  
الخلق والباطن ما بينك وبين الله انتهى - 00:26:16

وفي الصحيحين عن ابن مسعود مرفوعا لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وما بطن. ولا تقتلوا  
النفس التي حرم الله والا بالحق. قال ابن كثير هذا مما نص تعالى على النهي عنه تأكيدا. والا فهو داخل في النهي عن الفواحش. وفي  
ال الصحيحين ابن مسعود مرفوعة لا - 00:26:40

كله دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الشيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق  
للجماعة. وعن ابن مرفوعة من قتل معاهاها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما رواه البخاري. ذلكم وصاكم  
به لعلكم تعلقون - 00:27:00

قال ابن عطية ذلكم اشاره الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكد المقرر قوله لعلكم تعلقون ترج بالاضافة اليها اي من سمع هذه  
الوصية يرجى وقوعك الى عقلي بعدها. قوله هنا لعلكم تعلقون. الله لا يترجى - 00:27:20

هذا بالاجماع الله جل وعلا لا يترجى يأمر وينهى لا والله سبحانه لا يغيب عنه شيء من المآلات يتربّل مآل وانما يخبر  
على سبيل الجزم من الذي يؤول اليه افعالنا. فلذا قال لعلكم تعلقون لعلكم تتذكرون. لعلكم تتقدون. فلعل هذه راجعة - 00:27:41  
بالنسبة الى فعلنا مضافة اليها لعلكم انتم ان فعلتم ذلك ان تصلوا الى مرتبة التعقل. لعلكم انتم ان فعلتم ذلك ان تصلوا الى مرتبة  
التفوى وليس راجعا الى علم الله ولا الى امر الله ونهيه - 00:28:08

هذا معناه نعم وقوله لعلكم تعلقون ترج بالاضافة اليها اي من سمع هذه الوصية يرجى وقوع اثر العقل بعدها. قلت هذا غير صحيح  
والصواب ان لعل هنا للتعليل اي ان الله وصانا بهذه الوصايا لمعقلها عنه ونعمل بها كما قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
حنفاء - 00:28:27

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة. طبعا رده على ابن عطية لان ابن عطية فسر الاية على مقتضى العقيدة الاعشرية ولذلك الشيخ قال هذا

غير صحيح والصواب ان لعل هنا للتعليق طبعا الاشعرية ينفون التعليم - 00:28:49

اما اهل السنة والجماعة فيثبتون التعليق. يقولون ان الله يأمر وينهى لماذا عبثا ولا لحكمة لحكمة اذا امر ونهي لحكمة. ما هي الحكمة؟ لعقل امر ونهي لحكمة ما هي الحكمة لنتقي؟ امر ونهي لحكمة. ما هي الحكمة؟ لنتذكرة - 00:29:08

فاما قول ابن عطية ان لعل هنا ترج بالنسبة اليها غير صحيح. وهذا من دقة فهم الشيخ سليمان رحمة الله رحمة واسعة نعم. قال وفي تفسير الطبرى الحنفى ذكر اولا تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون. لأنهم اذا لانهم اذا عقلوا تذكروا - 00:29:31

فاما تذكروا خافوا واتقوا المهالك. الله. اذا هذه مراتب اذا اراد الانسان ان يصل الى مرتبة التقوى اول ما عليه ان يعقل عن الله مراده ثم يعمل بلا غفلة متذكرا فيصل الى مرتبة التقوى اخيرا - 00:29:51

نعم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. قال ابن عطية هذا نهي عن القرب الذي يعم وجوه وفيه سد الذريعة ثم استثنى ما يحسن وهو التشمير والسعى في نماءه. قال مجاهد بالتي هي احسن اي تجارة فيه. فمن كان من الناظرين له - 00:30:13 يعيش به فالاحسن اذا اذا ثمر مال اليتيم الا يأخذ منه نفقة ولا اجرة ولا غيرهما. ومن كان من الناظرين لا مال له ولا يتفق له نظر الا -  
بان ينفق على نفسه من ربح نظره والا دعت الضرورة الى ترك مال اليتيم دون نظر. فالاحسن ان ينظر وان يأكل بالمعروف - 00:30:34

ابن زيد وقوله حتى يبلغ اشدده قال مالك وغيره هو الرشد. وزوال السفة مع البلوغ. قال ابن عطية وهو اصح الاقوال واليقها بهذا الموضع. طبعا بالنسبة لى قاله ابن زيد المقصود بابن زيد هو القيرواني - 00:30:54

وهو من علماء المالكية نعم وقوله حتى يبلغ اشدده قال مالك وغيره قلت وقد روى نحوه عن زيد بن اسلم والشعبي وربيعة وغيرهم -  
ويidel عليه قوله تعالى اذا بلغوا النكاح فان انسنم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. فاشترط تعالى للدفع اليهم ثلاثة شروط - 00:31:09

الاول ابتلاؤهم وهو اختبارهم وامتحانهم بما يظهر به معرفتهم لمصالح انفسهم. وتدبر اموالهم والثاني البلوغ والثالث الرشد والكيل  
والميزان بالقسط. قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء كما توعد عليه في قوله ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا - 00:31:33

على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوه يخسرون. الى قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين ودهلك الله امة من الامم كانوا  
بيحسون المكيال والميزان وقال غيره القسط اي العدل وقد روى الترمذى وغيره بأسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهم انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم وليتكم امرا هلكت فيه الامم - 00:31:53

الثالثة قبلكم. وروي عن ابن عباس موقوفا بأسناد صحيح. لا نكلف نفسا الا وسعها. قال ابن كثير اي من اجتهد في اداء الحق واخذه  
اي من اجتهد في اداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه. وقد روى ابن مردويه عن سعيد المسبب  
مرفوعا واوفوا الكيل والميزان - 00:32:20

بالقططان يكلف نفسا الا وسعها. قال من اوفى على يده بالكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤخذ تأويل وسعها  
قال هذا مرسل غريب قلت وفيه رد على القائلين بجواز تكليف ما لا يطاق. هذا رد على الاشاعرة الذين يقولون بان الله له ان يكلف  
عباده ما لا يطيقه - 00:32:40

حتى زعم بعضهم ان الله له ان يقول لادمي احمل هذا الجبل فوق رأسك سبحان الله هذا يخالف الحكمة هم لانهم نفوا الحكمة الان  
يقولون ما يشاؤون اما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون بان الله لا يكلف عباده لحكمته - 00:33:05

كمال حكمته وعظم حكمته لا يكلف عباده الا ما في وسعهم. ها وطاقتهم التكليف بما لا يطاق منفي في الشرع الله يقول في ايات  
كثيرة لا يكلف الله نفسا الا - 00:33:25

نعم اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد. قال الحنفى العدل في القول في حق  
الولي والعدو لا يتغير بالرضا والغضب بل يكون على الحق والصدق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب ولا الى القريب ولا

الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتفوى. وبعهد الله اوفوا. قال ابن جرير يقول وبوصية الله التي وصاك بها فاوفوا وانقادوا لذلك بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه وتعلموا بكتابه وسنة رسوله وذلك هو الوفاء بعهد الله - 00:34:05

قال غيرهم قلت وهو حسن ولكن الظاهر ان الاية فيما هو اخص كالبيعة والذمة والامان والنذر ونحو ذلك. وهذه الاية كقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم فهذا هو المقصود بالاية وان كانت شاملة لما قالوا بطريق العموم. ذلكم وصاكم يعني هذى فائدة جميلة. ان قوله جل وعلا وبعهد - 00:34:25

للها اوفوا هو المراد منه خصوص سبب النزول لكن لفظه عام والقاعدة في التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فيعم كل معنى فكل عهد يجب الوفاء او به سواء مع الله او مع الرسول او مع المؤمنين او مع النفس نعم - 00:34:47

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. يقول تعالى هذا وصاكم وامركم به واكد عليكم فيه لعلكم تذكرون اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:35:09

قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها كيف قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها على ما تقصد قال القطبي رحمه الله هذه اية عظيمة عطف عطفها على ما تقدم فانه لما نهى وامر حذر عن اتباع غير سبيله وامر فيها باتباع طريقه - 00:35:29

كما بيته الاحاديث الصحيحة واقوایل السلف. وان في موضع نصب اي واتلوا ان هذا صراطي. اي الفراء والنكسائي. قال فالراء يجوز ان يكون خفضا اي وصاكم به وبان هذا صراطي. قال والصراط اي الطريق الذي هو دين الاسلام. مستقيما نصب على - 00:35:50 ومعناه مستويانا قويميا الاعوجاج فيه. فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وشرعه. ونهايته الجنة تشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن - 00:36:10

عن سبيله اي تميل انتهى. وروى احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهم عن انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:30

خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:36:40 وعن النواس بن سمعان مرفوعا انه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة. وعلى الابواب سطور على الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعوا من جوف الصراط. فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال لا تفتح - 00:37:00

فانك ان فتحته فانك ان تفتحه تلجه. اه. تلجه. لا فانك ان تفتحه تلجه. اه تفتح التليفون راح تفتح تروجه وراح غرفة وبعد الغرفة غرفة وبعدها غرفة غرفة ما يقدر تسکره انتبه - 00:37:20

انتبه تقول والله انا بروح السوق الفلاني بس بدخل الغرفة الفلاني دخلت بعدين اللي ورا اللي ورا ما تخلص رحت المكان الفلاني مرة تروجه مرتين ثلاث احذر هذه قاعدة عظيمة ان الانسان اذا اغلق الله عنه الابواب فلا يفتحها - 00:37:35

وان فتح الله عليه الابواب فليسأل الله التوبة والرجوع. نعم قال لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. فالصراط الاسلام وال سوران حدود الله والابواب مفتحة محارم الله. وذلك الداعي على اصل الصراط كتاب الله. والداعي من فوق - 00:37:55

الصراط واعد الله في قلب كل مسلم. رواه احمد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن ابي حاتم. وعن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبيل. قال البدع والشبهات. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وهذه السبيل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة القبور وسائل اهل الملل والاوثان والبدع والضلالات من اهل الشذوذ - 00:38:09

والاهواء والتعمعق في الجدل والخوض في الكلام. والله اعلم ان النسخة فيها خطأ مطبعي. وهذه السبيل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعباد القبور لعل هذا اقرب من حيث المعنى نعم احسن الله اليكم. قال وهذه السبيل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية

وعباد القبور وسائر اهل الملل والاوთان والبدع والضلالات من اهل الشذوذ والاهواء والتعمعق في الجدل - 00:38:29

والخوض بالكلام فاتباع هذه من اتباع السبيل التي تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم الى موافقة اصحاب الجحيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. حديث صحيح. وقال ابن مسعود تعلموا العلم قبل ان يقبض - 00:38:57

ذهب اهله الا واياكم والتنطع والتعمعق والبدع. وعليكم بالعتيق. رواه الدارمي. قلت العتيق هو القديم. يعني ما كان عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه من الهدي دون ما حدث بعدهم. فالهرب الهرب والنجاة النجاة والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القوic - 00:39:17

والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي السنن السليم. نعم. السنن نعم والسنن القوي قال والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي. وقال سهل ابن عبد الله. بالنسبة لابي اسيد - 00:39:36

اوه الظاهر اخطأنا فيه وجزاه الله خير احد الاخوة نبأنا ابو سعيد الساعدي هو مالك بن ربيعة الخزرجي الانصاري مالك بن ربيعة الخزرجي الانصاري. نعم احسن الله اليكم وقال سهل ابن عبد الله عليكم بالاثر والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلی الله عليه وسلم واقتداء به - 00:40:01

في جميع احواله ذموه ونفرموا عنه وتبرأوا منه واذلوه واهانوه. قلت رحم الله سهلا ما اصدق فراسته فلقد كان ذلك واعظم وهو ان يكفر الانسان بتجريد التوحيد والمتابعة والامر باخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه والامر بطاعة رسول الله صلی الله عليه وسلم وتحكيمه في الدقيق والجليل. قال ابن القيم رحمه الله - 00:40:26

اللهم نذكر في الصراط المستقيم قولوا وجيزا فان الناس قد تتوعد عباراتهم عنه وترجمتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته وحقيقةته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا لهم اليه. ولا طريق اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على - 00:40:46

رسله وجعله موصلا لعباده اليه وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احد في عبوديته ولا يشرك برسوله احد في طاعته فيجرد التوحيد ويجرد متابعة الرسول صلی الله عليه وسلم وهذا معنى قول بعض العارفين ان السعادة كلها والفلاح كله مجموع في شيء في - 00:41:06

شيئين صدق ومحبة وحسن معاملة وهذا كله مضمون شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فاي شيء فسر به الصراط المستقيم وهو داخل في هذين الاصلين ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك كله وترضيه بجهدك كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه ولا يكون لك - 00:41:26

ارادة الا متعلقة بمرضاته. فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا الله الا الله. والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. وهذا هو الهدي ودين الحق وهو معرفة الحق والعمل به وهو معرفة ما بعث الله به رسوله والقيام به فقل ما شئت من العبارات التي التي هذا اخيتها اخيتها - 00:41:49

برحاتها التي هذا اخيتها وقطب راحاها الشيء اخية الشيء يعني ما يدور حوله ومنه اخية الماء اي ما حوله. نعم قال المصنف رحمه الله وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية. قال الشيخ هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا ولم ولم يذكر الاية. قال ابن كثير يأمر - 00:42:09

تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق منهم ان يوحده ولا به شيئا من مخلوقاته. قلت هذا اول امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له والنهي عن الشرك كما في قوله - 00:42:32

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذكون. وتأمل كيف امر الله تعالى بعبادته اي فعلها خالصة له. وان بذلك نوعا من انواع العبادة لا

دعاة ولا صلاة ولا غيرهما ليعم جميع انواع العبادة. ونهى عن الشرك به ولم يخص ايضاً نوعاً من انواع العبادة بجواز - 00:42:52  
فيه. وفي هذه الاية واللواتي قبلها دليل على ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة فيه. والا فكان المشركون يعبدون الله ويعبدون  
غيره. فامروا فامروا بالتوحيد وهو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه - 00:43:12

وفيهن دليل على ان التوحيد اول واجب على المكلف وهو الكفر بالطاغوت والايام بالله المستلزم لعبادته وحده لا شريك له. وان من  
عبد غير الله بنوع من انواع العبادة فقد اشرك سواه كان المعبود ملكاً او نبياً او صالحاً او صنماً. قالوا المصنف رحمة الله وقال ابن  
مسعود من اراد ان ينظر الى وصية - 00:43:27

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطٍ مستقىماً فاتبعوه  
الآلية. قال الشيخ ابن مسعود مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهمذاني ابو عبد الله عبد الرحمن صحابي  
جلـي من السـابـقـين الـأـوـلـيـن وـاهـلـي - 00:43:47

واهل بدر وبيعة رضوان ومن كبار العلماء من الصحابة امره عمر على الكوفة ومات سنة اثنين وثلاثين. وينبغي ان ننتبه ان هناك  
قبيلة نسبة اليها الهمذاني بتقديم الهاـء وـهـنـاـك قـبـيـلـة نـسـبـة لـهـا الـذـهـلـي - 00:44:07

بتقديم الذاـل فـلـا يـخـتـلـط عـلـيـك هـذـا بـهـذـا نـعـم وـابـن مـسـعـود هـو صـاحـب نـعـلـي رـسـوـل اللهـ صـلـي اللهـ عـلـيـه وـسـلـم وـصـاحـب طـهـوـرـه وـمـائـهـ لـا  
سـيـمـا فـي مـكـة وـلـم وـرـدـ المـدـيـنـة اـصـبـح اـنـسـ بـنـ مـالـكـ هـوـ قـائـمـ مـقـامـهـ - 00:44:24

نعم قال وهذا الاثر رواه الترمذى وحسنه وابن مذرى وابن ابي حاتم والطبرانى بنحوه وروى ابو عبيد وعبد وعبد بن حميد عن ربيع  
بن احسن الله قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختمت عليها ثم طويت فلم تغير ولم - 00:44:43  
تبدل تشبىها لها بالكتاب الذي كتب ثم ختم عليه فلم يزد فيه ولم ينقص. لا ان النبي المقصود انه ان هذه الوصية لم نسخ هذا  
المراد وايضاً ان هذه الوصية جامـعـة لـكـلـ ماـ اـمـرـ اللهـ بـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:45:03

هـذـا وـجـهـ هـذـهـ التـوـصـيـةـ الـخـاصـةـ. نـعـمـ لـاـ انـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ  
يـوـصـيـ الاـ بـكـتـابـ اللهـ كـمـاـ قـالـ فـيـمـاـ روـاهـ مـسـلـمـ وـاـنـيـ تـارـكـ فـيـكـمـ ماـ اـنـ تـمـسـكـتـمـ - 00:45:21  
لـنـ تـضـلـوـ كـتـابـ اللهـ. بـلـ وـصـىـ بـسـنـتـهـ بـعـدـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ عـنـدـ الـحـاـكـمـ انـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
لـنـ تـضـلـوـ اـبـدـاـ كـتـابـ اللهـ - 00:45:36

وـسـنـتـيـ روـاهـ الـحـاـكـمـ وـاـسـنـادـهـ صـحـيـحـ نـعـمـ قـلـتـ وـقـدـ روـىـ عـبـاشـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ اـيـكـمـ بـيـاـيـعـنـيـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ الـثـلـاثـ ثـمـ تـلـاقـوـ تـعـالـوـاـ وـاتـواـ ماـ حـرـمـ رـبـكـمـ - 00:45:50  
عـلـيـكـمـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ ثـلـاثـ الـاـيـاتـ ثـمـ قـالـ مـنـ وـفـىـ بـهـنـ فـاجـرـهـ عـلـىـ اللهـ وـمـنـ اـنـتـقـصـ مـنـهـنـ شـيـئـاـ فـادـرـكـهـ اللهـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـانـتـ عـقـوبـتـهـ  
كـانـتـ عـقـوبـتـهـ؟ كـانـتـ عـقـوبـتـهـ؟ نـعـمـ. كـانـتـ عـقـوبـتـهـ وـمـنـ اـخـرـهـ اـلـىـ اـخـرـتـهـ كـانـ اـمـرـهـ اـلـىـ اللهـ اـنـ شـاءـ اـخـذـهـ وـاـنـ شـاءـ عـفـاـ عـنـهـ روـاهـ اـبـنـ اـبـيـ  
حـاتـمـ وـالـحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ. فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ 00:46:04

الـنـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـتـنـيـ بـهـنـ وـيـبـالـغـ فـيـ الحـثـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـهـنـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـعـنـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـهـ  
قـالـ كـنـتـ رـضـيـتـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ حـمـارـ فـقـالـ 00:46:25  
مـعـادـةـ لـمـ حـقـ اللهـ عـبـادـيـ وـمـاـ حـقـ العـبـادـ عـلـىـ اللهـ؟ فـقـلـتـ اللهـ عـلـىـ العـبـادـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ وـلـاـ يـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ.  
حـقـ العـبـادـ عـلـىـ اللهـ الـاـ يـعـذـبـ مـنـ لـاـ - 00:46:35

نـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ. فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـفـلـاـ اـبـشـرـ النـاسـ؟ قـالـ لـاـ تـبـشـرـهـمـ فـيـتـكـلـواـ. اـخـرـجـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. قـالـ الشـيـخـ هـذـاـ الحـدـيـثـ فـيـ  
الـصـحـيـحـيـنـ وـبـعـضـ روـاـيـاتـهـ وـبـعـضـ روـاـيـاتـهـ نـحـوـ مـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ. مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ اوـسـ  
الـاـنـصـارـيـ الـخـرـزـجـيـ اـبـوـ عـبـدـ - 00:46:45

رـحـمـنـ صـحـابـيـ مشـهـورـ مـنـ اـعـيـانـ الصـحـابـةـ شـهـدـ بـدـراـ وـمـاـ بـعـدـهـ وـكـانـ اـلـيـهـ المـنـتـهـيـ فـيـ الـعـلـمـ بـالـاحـکـامـ وـالـقـرـآنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. مـاتـ سـنـةـ  
ثـمـانـ مـاتـ سـنـةـ ثـمـانـيـ عـشـرـ بـالـشـامـ مـاتـ وـهـوـ يـعـنـيـ كـهـلـ لـمـ يـصـبـحـ شـيـخـاـ كـبـيـراـ وـعـلـمـهـ اـنـتـشـرـ فـيـ الـاـفـاقـ فـكـيـفـ لـوـ عـاـشـ - 00:47:05

وهو امام العلماء نعم قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الارداد على الدابة وفضيلة لمعاذ من جهة ركبته خلف النبي صلى الله عليه وسلم. قوله على حمار في - 00:47:25

رواية اسمه عفيف بعين مهملا مضمومة ثم فاء مفتوحة. قال ابن الصالحي وهو العمار الذي كان له صلوات الله عليه وسلم قيل انه مات في حجة الوداع. وفي تواضعه صلوات الله عليه هذا من من الملح العلمية. وش علاقتنا الحمار وبين مات ولا وبين ما مات - 00:47:38 ها؟ والاظنك من هذا ان بعضهم في قصة موت النبي صلوات الله عليه وسلم يذكر ان هذا الحمار نهر نهيقا شهيقا كثيرا طويلا عميقا حتى اصبح مجنونا لا يعرف رأسه من من دبره واصبح يمشي حتى وقع في بئر في المدينة فمات - 00:47:55 ايش هالقصة هذى وبين عايشين هنا في الف ليلة وليلة ولا ايش لا حول ولا قوة الا بالله لابد الانسان يذكر من العلم ما ينفع ودع ما لا ينفع نعم - 00:48:15

قال وفيه تواضعه صلوات الله عليه وسلم للارداد ولركوب الحمار خلاف ما عليه اهل اهل الكبر. قوله اتدرى ما حق الله على العباد؟ الدراءة هي المعرفة واجز السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس. وابلغ في فهم المتعلم فان الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ثم اخبر بها بعد الامتحان - 00:48:29

السؤال عنها فان ذلك ادعى لفهمها وحفظها وهذا من حسن ارشاده وتعليمه صلوات الله عليه وسلم. وحق الله تعالى عباده هو ما يستحقه عليهم يجعله متحتما وحق العباد على الله معناه انه متحقق لا محالة. انه قد وعدهم بذلك جزاء لهم على توحيده ووعده ووعده حق - 00:48:49

ان الله لا يخلف الميعاد. وقال شيخ الاسلام كون المطيع يستحق جزاءه واستحقاق انعام وفضل. ليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق وعلى المخلوق فمن الناس من يقول لا معنى الاستحقاق الا انه اخبر بذلك ووعده صدق ولكن اكثر الناس يثبتون استحقاقا زائدا على هذا كما دل عليه - 00:49:09

الكتاب والسنۃ قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هؤلاء الذين قال فمن الناس من يقول لا معنى الاستحقاق الا ان اخبر بذلك قول شاعرة هذا قول الاشاعرة واما اهل السنۃ فكما قال الشيخ ولكن اكثر الناس يعني من اهل السنۃ. يثبتون استحقاقا زائدا على هذا الذي قاله الاشاعرة كما - 00:49:29

لا عليه الكتاب والسنۃ نعم. قال ولكن اهل السنۃ يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة واجب هذا الحق على نفسه لم يوجبه عليه مخلوق. والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقيام - 00:49:52

على الخلق وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له. وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب. وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه القدرة الجبرية اتباع جهم والقدرة النافية. يعني الناس في هذه المسألة ثلاثة اقسام - 00:50:04 المعذلة يوجبون على الله بعقولهم ولا شاعرة والموافقهم ينفون الايجاب مطلقا ينفون الايجاب مطلقا واهل السنۃ يقولون انه لا احد يوجب على الله لكن الله اوجب على نفسه شيئا فلا يخلف - 00:50:21

وعده نعم قوله فقلت الله اعلم فيه حسن ادب المتعلم. وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثرا من المتكلمين قوله قال حق الله على العبادة طبعا الله ورسوله اعلم - 00:50:39

في حياة النبي صلوات الله عليه وسلم ما في اشكال ان الانسان يقول له الله ورسوله اعلم وكذلك بعد مماته في المسائل العلمية يقول الانسان الله اعلم. فان قال الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعية ما في - 00:50:57

باس لان الرسول صلوات الله عليه وسلم ما من مسألة شرعية الا ويعلمها. اذا كان العلماء يعلمون فهو من باب اولى انه يعلم. عليه الصلاة والسلام. اما في تعل الدنيا فلا يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله يقول الله اعلم - 00:51:12

لو قال لك شخص اين زيد؟ ما يصير تقول الله ورسوله اعلم. قل الله اعلم فقط لو قال الشخص متى تأتينا ما يصير تقول الله ورسوله اعلم تقول الله اعلم فقط نعم - 00:51:30

احسن الله اليكم قوله قال حق الله على عباده يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه بالعبادة وحده. ولا يشرك به شيء وفائدة هذه

الجملة بيان ان التجرد من من الشرك لابد منه في العبادة والا فلا يكون العبد اتيا بعبادة الله بل مشرك. وهذا هو معنى قول المصنف  
رحمه الله ان العبادة هي التوحيد لأن - 00:51:43

الخصوصية فيه وفيه معرفة حق الله تعالى على العباد وهو عبادته وحده لا شريك له. فيما من فيها من حق سيده الاقبال عليه والتوجه  
بقلبه اليه فلقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه الاساءة القبيحة في معاملته مع هذا التشريف والصيام -  
00:52:03

فهو يعظوك ويدعوك الى الاقبال وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال. الله كلام جميل يا شيخ والله كلام افضل من ذهب الدنيا كلها  
مرة ثانية يا شيخ قال فيما من حق سيده الاقبال عليه والتوجه بقلبه اليه لقد صانك وشرفك عن اذلال قلبك ووجهك لغيره. فما هذه -  
00:52:23

القبيحة في معاملته مع هذا التشريف والصيام فهو يعظوك ويدعوك الى الاقبال وانت تأبى الا مبارزته بقبائح الافعال الله الموحد لا  
يليق به ان يبارز الله بعد ان رزقه الله التوحيد ان يبارز الله بالمعاصي. يحمد الله - 00:52:48

على هذه النعمة العظيمة التي حرمتها اذكياء العالم وعقلاء العالم نعم قال وفي بعض الاثار الالهية اني والجن والانس في نبأ عظيم  
اخلاق ويعبد غيري وارزق ويشكر سوالي. خيري الى العباد نازل وشرهم الي - 00:53:08

اتحبب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي. وكيف يعبده حق عبادته؟ نسبة هذه الاحاديث القدسية التي جاءت في الكتب الالهية  
التوراة والانجيل والزيور الى الله عز وجل بشرط ان تكون معناه موافقا لما عندنا - 00:53:25

ومثل هذه العبارات موافقة معانيها لما عندنا نعم لكن لا يقال قال الله وانما يقال في بعض الاثار الالهية يقال في الاسرائيليات نعم  
وكيف يعبده حق عبادته من صرف سؤاله ودعاهه وتذلله واضطراره وخوفه ورجاهه وتوكله وانابتة وذبحه - 00:53:45

ونذره لمن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. من ميت رميم في التراب او بناء مشيد من القباب فضلا عن ما هو  
شر من ذلك. قوله وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا. قال الخلالي تقديره الا يعبد من يعبده - 00:54:07

لا يشرك به شيئا والعبادة هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي. لان مجرد عدم الاشراك لا يقتضي نفي العذاب وقد علم وقد علم  
ذلك من القرآن والاحاديث الواردة في تهديد الظالمين والعاصين. في تهديد الظالمين والعصاة. وقال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك  
لأنه يستدعي - 00:54:27

بالاقتضاء ويستدعي اثبات الرسالة باللزوم. اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك. وهو مثل قول القائل من  
توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط. فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب الایمان به. قلت وسيأتي تقرير هذا في  
الباب الذي بعده ان شاء الله - 00:54:47

تعالى قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشاراة المسلم بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا نبه عليه  
المصنف رحمه الله قوله قال لا تبشرهم لا تبشرهم فيتكلوا. وفي رواية اني اخاف ان يتتكلوا ان يعتمدوا على ذلك فيترك - 00:55:07  
التنافس في الاعمال الصالحة. وفي رواية فاخبر بها معاذ عند موته تائما. اي تحرجا من اللائم. قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمنها الا  
عن جاه ان يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس الذين اذا سمعوا مثل هذا ازدادوا في الطاعة ورأوا ان  
زيادة النعم تستدعي زيادة - 00:55:27

الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم. وقال الحافظ دل دل هذا على ان النهي عن التبشير ليس على التحرير. والا لما اخبر به اصلا او انه  
ظهر له او ان المنع انما هو من الاخبار عموما فبادر قبل موته فاخبر بها خاصا من الناس. وفي الباب من وفي الباب من الفوائد غير ما  
تقدمن - 00:55:47

عدم التنبية على عظمتة حق الوالدين وتحريم عقوبهم والتحث على اخلاص العبادة لله تعالى وانها لا تنفع مع الشرك بل لا  
تسمى عبادة ترعي والتنبية على عظمتة الايات على على عظمتة الايات المحكمة في سورة الانعام ذكره المصنف رحمه الله. وجواز  
كتمان - 00:56:07

العلم للمصلحة ولا سيما احاديث الرجاء التي اذا سمعها الجهال ازدادوا من اللاثام كما قال بعضهم فاكثر ما فاكثر ما استطعت من فاكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان اذا كان القدوم على كريمي اعوذ بالله - [00:56:27](#)

داعية الارجاء وداعية المعاشي ينظم بيت شعر بحجة انك تقدم على كريم. من يقدم على كريم انا اسألكم سؤال من يقدم على كريم في بيته في داره في قصره في ملكه. يقدم عليه وسخا قذرا او يقدم عليه نظيفا جميلا متعطرا - [00:56:44](#) اذا كان عنده عقل اللي ما عنده عقل ما لنا كلام معه. نتكلم مع العقلاء العقلاء كيف يقدمون على الكرماء باحسن الاحوال رجاء كرمهم وهذا الواجب مع الله عز وجل - [00:57:07](#)

نقول فاكثر ما استطعت من الطاعات اذا كان القدوم على كريم وابشر بخير من رب عطایاہ کثیر علی البریات. نعم قال وتخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض وفضيلة معاذ ومنزلته من العلم لكونه خص بما ذكر. واستئذان واستئذان المتعلم في اشاعة ما - [00:57:22](#)

يخص ما ما خص به من العلم والخوف من الاتكال على سعة رحمة الله وان الصحابة لا يعرفون مثل هذا الا بتعلیمه صلی الله علیه وسلم ذکرہ المصنف قوله اخرجاہ فی الصحیحین ان اخرجه البخاری ومسلم فی صحیحہما وانما اضمرہما للعلم بهما والبخاری هو الامام محمد بن اسماعیل بن ابراهیم الجعفی مولاه - [00:57:46](#)

هم الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته. روى عن الامام احمد ابن حنبل والحميدي وابن المديني وطبقتهم. وروى عن مسلم والترمذی والنسائی والفرابری راوي الصحيح وغيرهم ولد سنة اربع وتسعين ومئة ومات سنة ست وخمسين ومئتين. ومسلم هو ابن - [00:58:06](#)

ابن مسلم ابو الحسين القشيري النيسابوري صاحب الصحيح والعلل والوحدان وغير ذلك روى عن احمد ابن حنبل ويعتبر ابن معین وابی خیثمة وابن ابی شيبة وطبقتهم. روى عنه الترمذی وابراهیم ابن محمد ابن سفیان راضی الصحيح وغيرهما. وغيرهما - [00:58:26](#)

وولد سنة اربع ومئتين ومات سنة احدی وستین ومئتين بنیسابور رحمة الله سبحانه الله ربنا رب العالمين وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفر لك ونتوب اليك جل وعلا الثبات على التوحيد حتى الممات - [00:58:44](#) بارك الله فيكم فلا تقول تأخرت - [00:59:03](#)